Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجانب من جهد الروائي - الجانب الذي ينطوي على أكبر قدر من الصعوبة، ومن ثم على أكبر قدر من السمو . . . هذا في نظري أعسر مشكلة يتعين على فنان القصة أن يعالجها.

إن العلاقات المركبة بين قيم الزمن المختلفة عند القارئ والكاتب والبطل تنتج بنية شديدة التعقيد حرجة التوازن. ووهم التكامل والاستمرار، والحاضر والحضور، وانتقال القارئ خيالياً من حاضره الكرونولوجي إلى الماضي القصصي الذي كتبت فيه الرواية وترجم عكسياً إلى حاضر متخيل، يعتمد على طريقة معالجة هذه القيم من قبل الروائي، وعلى قدرته على إبقاء توازن مناسب بينها جميعاً. ونبين فيما يلي أهم قيم الزمن الجديرة بالملاحظة ما أمكن فصلها ومعالجة كل منها على حدة.

زمن أداة التوقيت أو الزمن الاصطلاحي

هذا الزمن هو العلاقة الزمنية بين الأشياء ولا يتأثر بإدراك المرء الحسي. وهو بكلمات نيوتن:

الزمن المطلق الحقيقي الرياضي يجري بنفسه وبطبيعته بصورة مطردة دون أية علاقة بأي شيء خارجي.

والزمن الاصطلاحي ينطبق عليه أيضاً ما سماه نيوتن «الزمن النسبي الظاهري العام»، ويستخدم لمناسبته الدنيوية، وهو يهيئ مقياساً خارجياً للمدة بواسطة الحركة، ويستعمل بصورة عامة بدلاً من الزمن الحقيقي، كالساعة واليوم والشهر والسنة.

ويقارن عادة بالزمن السيكولوجي أو الزمن الحسي - أي العلاقة الزمنية بين الذاتي والموضوعي. فزمن الساعة لا معنى له